

Distr.: Limited
8 February 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية
لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل
البلدان نموا
الدورة الثانية

نيويورك، ٥-٩ شباط/فبراير ٢٠٠١

مشروع تقرير اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية عن دورتها الثانية

نيويورك، ٥-٩ شباط/فبراير ٢٠٠١

المقرر: السيد ر. ت. دوغاني (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ملحوظة موجهة إلى الوفود

يرجى من الوفود الراغبة في إدخال تصويبات على بياناتها
الموجزة أن تقوم بذلك في أجل أقصاه الأربعاء، ١٤ شباط/فبراير
٢٠٠١. وينبغي إرسال التصويبات عن طريق الهاتف أو الفاكس أو
البريد الإلكتروني إلى: UNCTAD, Editorial Unit, Palais des Nations,
Geneva؛ رقم الهاتف: ١٠٦٦/٥٦٥٦ ٩٠٧ (٢٢ ٤١)، رقم الفاكس:
٩٠٧ ٠٠٥٦ (٢٢ ٤١)، عنوان البريد الإلكتروني:
chris.macfarquhar@unctad.org.

مقدمة

البيانات الافتتاحية (تابع)

١ - قال ممثل البنك الدولي إن مشروع برنامج العمل يوفر أساساً متيناً للمضي قدماً. وفيما يتعلق بالتقرير الذي أعده الفريق الرفيع المستوى، قال إن البنك الدولي يتفق مع التشخيص الذي وضعه الفريق غير أنه يرى أن النتائج التي خلص إليها متشائمة تشاؤماً لا داعي له. فمع الأخذ بعملية ورقات استراتيجية الحد من الفقر، يمكن لأفقر البلدان أن تملك قدراً أكبر من زمام المبادرة في خطة سياستها العامة. ورغم انخفاض مجموع تدفقات المعونة، فإن فرصة استقطاب المزيد من المعونة عن طريق اعتماد سياسات سليمة فرصة كبيرة في الوقت الراهن. ومن الأمور المشجعة تزايد عدد المبادرات الرامية إلى إعفاء صادرات أقل البلدان نمواً من الرسوم الجمركية أو رفع الحصص عنها، فضالة حصة أقل البلدان نمواً من التجارة العالمية إنما تعني أن التكلفة الحقيقية التي ستتحملها البلدان المرتفعة الدخل والبلدان النامية الأخرى ستكون ضئيلة. كما لقي تشجيعاً الاهتمام القوي الذي أبداه مؤخراً عدة شركاء إنمائيون بجعل الإطار الموحد للمساعدة التقنية المتصلة بالتجارة ولاية مُمولة. وعلى أقل البلدان نمواً نفسها أن تتخذ خطوات فعالة لتندمج في الاقتصاد العالمي، ولعل بداية هذا الاندماج تكمن في إدراج فصول متعلقة بالتجارة في ورقات استراتيجية الحد من الفقر. كما أن تأجيل سداد الديون أو إلغائها غير المشروط قد لا يكون في مصلحة البلدان المدينة على المدى البعيد. ومن الأساسي إدراج تخفيف عبء الدين في برامج المساعدة الخارجية التي تدور حول الحد من الفقر واستراتيجية النمو.

٢ - وقال ممثل موريتانيا إن برنامج عمل أقل البلدان نمواً لفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ ينبغي أن يركز على تشخيص شامل وموضوعي للحالة الراهنة في أقل البلدان نمواً وأن يستخلص الدروس من التجربة الماضية. فالتسعينات شهدت المزيد من التهميش لأقل البلدان نمواً إذ لم تتمكن من الاستفادة من العولمة، رغم الإصلاحات الهيكلية التي قامت بها. وفي الوقت ذاته، انخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية انخفاضاً مطرداً. وينبغي أن يسفر المؤتمر عن التزامات واقعية وآلية تنفيذ فعالة، ولعل مشروع برنامج العمل المعروض أرضية جيدة للمناقشة. غير أنه ينبغي مراجعة هيكل الالتزامات بغية مراعاة الأهداف الرئيسية لأقل البلدان نمواً على أفضل وجه. وينبغي أن تكون الالتزامات أكثر توازناً من حيث الإجراءات التي يتعين أن تتخذها أقل البلدان نمواً من جهة والإجراءات التي يتعين أن يتخذها الشركاء الإنمائيون من جهة أخرى.

٣ - وقال ممثل الجزائر إنه رغم الإصلاحات الهيكلية التي بادر إليها العديد من البلدان الأقل نمواً وإجراءات الدعم التي وضعها الشركاء الإنمائيون، فإن الحالة الاقتصادية لأقل

البلدان نموا لم تتحسن خلال التسعينات. ويلزم بالتالي استخلاص الدروس من العقد الماضي لوضع استراتيجيات جديدة ذات أولويات جديدة. وقال إن وفده يؤيد بقوة وضع برنامج عمل جديد يستند إلى شراكة ديناميكية قادرة على تعزيز النمو والتنمية المستدامة، والقضاء على الفقر، ومكافحة الفوارق وإدماج أقل البلدان نموا في الاقتصاد العالمي. وينبغي أن يعبئ برنامج العمل الجديد المزيد من الموارد لأغراض التنمية عن طريق زيادة الادخار الداخلي والدعم المالي الدولي. كما ينبغي أن يلغي المجتمع الدولي الدين الخارجي لأقل البلدان نموا.

٤ - وقال ممثل منظمة العمل الدولية إن منظمته تؤيد تأييدا تاما مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا. وتشاطر المؤتمر اعتقاده بضرورة تجنب الركود إلى تجميع قائمة من المتطلبات وضرورة العمل من أجل اتخاذ تدابير ملموسة. فمشروع برنامج العمل بشكله الحالي لا يعالج بما فيه الكفاية دور العمل وخلق فرص العمل في الحد من الفقر والقضاء عليه. واستنادا إلى بيانات منظمة العمل الدولية، سيلتحق ما يقارب ٥٠٠ مليون شخص بسوق العمل خلال العقد الذي يغطيه البرنامج، وسيأتي ٨٠ في المائة من طالبي العمل من البلدان النامية، بما فيها أقل البلدان نموا. وعلاوة على ذلك، فإن ثلث القوة العاملة في أقل البلدان نموا لا تزال تعيش على ما يقل عن دولار واحد في اليوم. وليس من المبالغة في شيء التأكيد على أهمية العمل وخلق فرص العمل في هذه الظروف. وستقدم منظمة العمل الدولية عددا من التقارير إلى المؤتمر، وترى في هذا الصدد ضرورة توسيع نطاق موضوع هذا الحدث المتعلق بـ "تنمية الموارد البشرية" ليشمل موضوع "العمل الكريم للحد من الفقر" الذي يجمع بين مسائل خلق فرص العمل وتوفير المهارات والحماية الاجتماعية.

٥ - وأكد ممثل النرويج على أن ترجمة توافق الآراء الناشئ بشأن تعزيز دور القطاع الخاص في العملية الإنمائية إلى إجراءات عملية سيكون مهمة من مهام المؤتمر. فكل بلد يتحمل المسؤولية الأولية عن تنميته، ولا بد من أن يهيئ شروط السلم والاستقرار والديمقراطية وحقوق الإنسان والإدارة السليمة للاقتصاد الكلي. وينبغي أن تكون الالتزامات في خطة العمل موجزة ومركزة وموجهة نحو تحقيق النتائج، ومعززة بمؤشرات وآجال. وقال إن النرويج تؤيد التأكيد على التنمية الاجتماعية، ولا سيما في مجال الصحة، وفي هذا الصدد يلزم التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (السيدا) باعتباره مسألة إنمائية أساسية في أقل البلدان نموا. ويلزم بذل المزيد من الجهود في مجالات تخفيف عبء الدين، والنظام التجاري المتعدد الأطراف، والمساعدة التقنية المتصلة بالتجارة والمساعدة الإنمائية الرسمية. وأخيرا، أشار إلى ضرورة أن تتناول العملية التحضيرية للمؤتمر المسائل المطروحة تناولا غير رسمي، أي أن يتم ذلك أولا في حلقة عمل تسبق الدورة الثالثة للجنة التحضيرية.

٦ - وقال ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان إن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا يشكل وسيلة هامة لاستصدار إجراءات ترمي إلى تحقيق أهداف قمة الألفية وغيره من مؤتمرات الأمم المتحدة ومؤتمرات قمته. وقال إن الصندوق ملتزم تماما بالعملية. ويركز في أعماله المتعلقة بالسكان والصحة الإنجابية تركيزا كبيرا على أقل البلدان نموا والمساواة بين الجنسين. ولتحسين القدرة الاستيعابية داخل البلدان في أقل البلدان نموا، سيعزز الصندوق تواجده الميداني لتسريع وتيرة بناء القدرات ونقل المهارات والدراية التقنية. وتحتدي الاستراتيجية العامة للصندوق بنتيجة المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية وبعملية استعراضه. وقد ضم فعلا برنامج العمل الالتزامات والإجراءات التي تتناول السكان والصحة الإنجابية وكذا ضرورة تمكين المرأة في أقل البلدان نموا. وسيساهم الصندوق باقتراحات ترمي إلى تعزيز هذه الجوانب.

٧ - وقال ممثل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ إن بلدان آسيا والمحيط الهادئ عقدت مؤخرا اجتماعا رفيع المستوى ستحال نتائجه إلى اللجنة التحضيرية. وكان مشروع برنامج العمل محمدا وشاملا، حيث حدد القضايا الرئيسية والأهداف والمرامي. غير أنه لم يتم توضيح الموارد المطلوبة لبلوغ الأهداف، كما أن وسائل كفالة الامتلاك لم تكن واضحة. وقال في النهاية، إنه كان ينبغي أن يكون لبرنامج العمل الوضع القانوني الملائم، وكان ينبغي التصديق عليه على الصعيد القطري.

٨ - وقال ممثل ملديف إن بلده يولي اهتماما بالغا لمشروع برنامج العمل، وإنه فرغ من إعداد مشروع برنامج عمله الوطني. وتولي ملديف أهمية خاصة للتجارة في السلع الأساسية، واتفاقات التجارة الإقليمية، وتقليل جوانب الضعف خلال النكبات الطبيعية، وحماية البيئة وتعبئة الموارد المحلية. وتحتاج تلك المجالات كلها إلى مزيد من العناية المستفيضة والتركيز. وتعد حماية البيئة أهم القضايا الحيوية بالنسبة لملديف. فإن كان لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا أن يسفر عن تحقيق نتائج ملموسة لصالح تلك البلدان، فعليه أن يضع برنامج عمل يعالج مشاكلها الإنمائية العديدة. ويجب أن يفيد ذلك البرنامج من تجارب الماضي، وأن يتضمن تدابير عملية لها أهداف واضحة ونتائج قابلة للقياس. وتوافر روح الشراكة الحقيقية بين أقل البلدان نموا والبلدان المتقدمة النمو شرط أساسي للنجاح.

٩ - وقال ممثل الاتحاد البريدي العالمي إن الخدمات البريدية لا يُلتفت إليها في معظم الأحيان، ولكنها في الواقع جزء أساسي من الهياكل الأساسية لكل بلد. وحتى اليوم مع التطور السريع للاتصالات الإلكترونية، لم تقل أهمية الخدمات البريدية، بل إنها ما زالت تشكل بوجه عام شبكة الاتصال الوحيدة في المناطق الريفية. والخدمات البريدية في حالة

تأخر شديد في أكثر البلدان نمواً، وينبغي التصدي لهذه المسألة في برنامج العمل في إطار الالتزامين ٣ و ٤. أما المعونة التي يقدمها الاتحاد إلى أقل البلدان نمواً، فهي في ازدياد مستمر، كما أن لهذه البلدان الأولوية في المنظمة.

١٠ - وقال ممثل مركز التجارة الدولية إن لمنظمتها خبرة تمتد لعشرات السنين في تصميم البرامج الرامية إلى تسخير ما للصادرات من قوة لتخفيف حدة الفقر، لا سيما لدى مجموعات صغار المنتجين في المناطق الريفية. والمنظمة مستعدة لتوسيع نطاق تجاربها لتشمل أقل البلدان نمواً، من خلال آليات ملائمة داخل إطار برنامج عمل أقل البلدان نمواً. ومركز التجارة الدولية ملتزم بالتحديد بتحقيق نتائج ملموسة لأقل البلدان نمواً في ظل الإطار المتكامل للمساعدة التقنية المتصلة بالتجارة ومن خلال المائدة المستديرة لقطاع الأعمال التي ستُنظَّم كجزء من المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نمواً. فمن شأن المداولات التي ستنضم في إطار المائدة المستديرة أن تقدم إسهامات مفيدة للمناقشة المواضيع المتعلقة بالتجارة. ويرى ممثل المركز أنه يمكن تعزيز برنامج العمل عن طريق التصدي مباشرة للقضايا المتصلة بفتح أسواق جديدة في بيئة تنافسية من خلال زيادة مشاركة القطاع الخاص ومن خلال اتباع نهج شامل تجاه تنمية التجارة.

١١ - وقال ممثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة إن منظمتها ملتزمة التزاماً قوياً بمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً، وإنها ستنهض بمقاصده بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة الآخرين. ويشكل مشروع برنامج العمل إطاراً ممتازاً للعمل، ولكن المنظمة ما زالت قلقة بشأن تغطية دور الزراعة، التي تشكل الدعامة الأساسية لنحو ٧٠ في المائة من الفقراء المقيمين في المناطق الريفية الذين أُعد مشروع البرنامج من أجلهم. وفي هذا الصدد، تشعر منظمة الأغذية والزراعة بأن بناء القدرات في مجال الصناعات الزراعية، وزيادة الاستثمارات والمساعدات الخارجية في القطاع الزراعي، وإحلال توازن أكبر بين التنمية الريفية والأمن الغذائي مسائل تستحق زيادة التطرق إليها في نص برنامج العمل. ويمكن أيضاً أن ينصب التركيز في مجال تخفيف عبء الديون، من خلال المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون، على تعزيز الزراعة المحلية وإنتاج الأغذية.

١٢ - وأعرب ممثل مركز موارد الشركات في المحيط الهادئ، متحدثاً باسم المنظمات غير الحكومية، عن تقديره لبرنامج العمل كعملية. وفيما يتصل بالديون، قال إنه ينبغي اتخاذ قرار بتأجيل دفع أقساط خدمة الدين المستحقة على أقل البلدان نمواً، وينبغي إلغاء كل ديون هذه البلدان. وينبغي تعزيز تدفقات المساعدات الإنمائية الرسمية إلى أقل البلدان نمواً، وينبغي وضع معايير متفق عليها تحكم جودة المعونة وفعاليتها. وفيما يتصل بالتجارة، قال إنه ينبغي أن

تعامل البلدان الفقيرة معاملة خاصة وتفضيلية، وينبغي أن تتمتع جميع منتجات أقل البلدان نمواً بدخول أسواق البلدان المتقدمة النمو معفاة من الرسوم والجمارك.

١٣ - وأضاف أنه تم تهميش ممثلي المجتمع المدني عند الإعداد للمؤتمر، وأنهم في حاجة إلى الحصول على دعم من الأمم المتحدة والجهات المانحة. وينبغي أن يوضع في الاعتبار عقد جولة ثانية لاعتماد المزيد منهم. وفيما يتعلق بمضمون برنامج العمل، قال إن حقوق الإنسان تعد أساساً للسياسة الإنمائية، وينبغي إدراجها على النحو الملئم في الإسهامات القطرية. ويرتبط السلام والحكم الرشيد ارتباطاً وثيقاً بالتنمية والقضاء على الفقر، والحكومات مسؤولة عن معالجة مظاهر الظلم التي أدت إلى نشوء النزاعات. وينبغي في هذا الصدد أن يتم فرض حظر كامل على استيراد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في المناطق التي تعاني من الصراعات. ولا بد من التشديد، فيما يتصل بالهياكل الأساسية، على ما له منها من تأثير مباشر على الارتقاء بمستوى معيشة الفقراء لا سيما في المناطق الريفية. أما عن مسألة العولمة الأوسع نطاقاً، فالتدابير التقنية المتخذة لجعل العولمة ملائمة للتنمية غير كافية؛ ويجب معالجة القضايا الأساسية المتعلقة بالعدالة الاقتصادية العالمية. وقال في النهاية إنه يجب على الحكومات في أقل البلدان نمواً وفي الشمال أن تتحمل مسؤولية كفالة اتخاذ تدابير فعالة في صالح أقل البلدان نمواً.

مسائل تنظيمية

ألف - افتتاح الدورة

١٤ - افتتح رئيس اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية الدورة الثانية للجنة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك يوم ٥ شباط/فبراير ٢٠٠١.

باء - إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال (البند ١ من جدول الأعمال)

١٥ - في الجلسة العامة الأولى المعقودة يوم ٥ شباط/فبراير ٢٠٠١، اعتمدت اللجنة التحضيرية مشروع جدول أعمالها (A/CONF.191/IPC/17 و Add.1). وهكذا كان جدول الأعمال على النحو التالي:

- ١ - إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال
- ٢ - التقرير المرحلي المقدم من رئيس اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية
- ٣ - التحضير الموضوعي للمؤتمر

(أ) تقرير عن التحضيرات القطرية الوطنية؛

(ب) القراءة الرسمية الأولى لمشروع برنامج العمل

(A/CONF.191/IPC/L.4)

٤ - مسائل أخرى تتصل بالتحضير للمؤتمر

٥ - مسائل أخرى

٦ - اعتماد تقرير اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية عن دورتها الثانية.

جيم - انتخاب أعضاء المكتب

١٦ - في الجلسة العامة الأولى المعقودة يوم ٥ شباط/فبراير ٢٠٠١، انتخبت اللجنة التحضيرية السيد سورين دوميترو دوكارو (رومانيا) نائباً لرئيس اللجنة، فاكتمل بذلك تشكيل المكتب.